الحمدُ للَّهِ حمدًا كثيرًا طيِّبًا مبارَكًا فيهِ مبارَكًا عليْهِ كما يحبُّ ربُّنا ويرضى.

وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ-صلى اللهُ وسلمَ وبارَكَ عليهِ وعلى آلِهِ وصحبِهِ-.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا*يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا)، أَمَّا بَعْدُ: فيا إخواني الكرامُ:

طَريقٌ مُظلِمٌ، ومُستَقبلٌ مُؤلِمٌ، الداخلُ فيه مَفقودٌ، والخَارجُ مِنهُ مَولودٌ، مَن خَرجَ مِنهُ جَاءَ بالنَّذيرِ

والتَّحذيرِ، وأَخبرَ بِأحداثٍ تُشبهُ الأَساطيرَ، كَمْ أَفقَرتْ مِن غِنىً، وأَذلَتْ مِن عِزٍّ، وَسَلَبَتْ مِن نِعمَةٍ، وجَلَبَتْ مِن نِقمَةٍ، كَمْ في البُيوتِ منها من أَخبارٍ حَزينةٍ، وكَم في الصُّدورِ من أَسرارٍ دَفينةٍ، كَمْ ضَاعَ بها مِن كِبارٍ وصِغارٍ، وشَبابٍ وفَتياتٍ، وكَمْ تَحَولَّتْ بها أُسَرٌ من بَعدِ الاجتماعِ إلى الشَّتاتِ، إنَّها المُخدراتُ وما أدراكَ ما المُخدراتُ!

إنَّ الأرقامَ المُخيفةَ التي تُعلنُ عنها الدَّولةُ في مَضبوطاتِ المُخدِراتِ، والطُرقَ الاحترافيةَ التي يتمُّ تهريبُها بها، يجعلُنا نشعرُ بأنَّ لَهَا سُوقاً رائجةً، ومتعاطينَ كُثُرٌ، وأعظمُ مِنْ ذَلكَ أَنَّ خَلفَ هَذهِ المؤامرةِ أَعداءٌ للعَقيدةِ والدِّينِ، لا يُريدونَ لشبابِ الأمةِ خَيْرًا ولا

فَلاحًا، ولا لأبناءِ الوَطنِ نُهُوضًا ولا نَجَاحًا، فكَيفُ تُفلحُ أُمَّةٌ أو بِلادٌ وتنافسُ أو تتطورُ أو ترتقي، وشَبَابُها وأَملُها غَائبٌ عَن الوَعيِّ.

واليَومَ يَخرجُ إلينا شَيطانُ المُخَدراتِ أو ما يُسمَّى بالشَّبُّو والكريستالِ وغَيرِها مِن الأسماءِ، فَيُكملُ مَأساةَ الألَمِ، في أَعراضٍ غَريبةٍ، وسُرعةٍ عَجيبةٍ، يُرَكَّبُ كِيميائيًا فَيُحَوِّلُ الإنسانَ حيوانًا، ويُصنَّعُ مَحلِّيًا، فيرخصُ سعرُهُ، ويتضاعفُ خطرُه، يُصابُ المُتَعاطي بهِ بفِقدَانِ الوَزنِ والشَّهيةِ، وعَدمِ النَّومِ لفَتراتٍ طَويلةٍ، وحُدوثِ حَركةٍ لا إراديةٍ بالوَجهِ، ونَوباتِ غَضبٍ حَادةٍ، وتَقلبٍ مِزاجيٍّ، وهَلوَسةٍ سَمعيةٍ وبَصريةٍ، وتَسوِّسٍ شَديدٍ بالأسنانِ وتَساقُطِها، وارتفاعٍ في

معدلِ التَّنفسِ وضَرباتِ القَلبِ، وتَدميرٍ لخلايا المُخِ، وظُهورٍ لِعَلاماتِ الشَّيخوخةِ المُبكرةِ، وارتكابِ سُلوكياتٍ وأَخلاقياتٍ شَائنةٍ، واقترافِ جَرائمَ مُروعةٍ، تَبدأُ مِن القَتلِ لأقربِ النَّاسِ، وتنتهي بالانتحارِ أو الجُنونِ–عِياذًا باللهِ تَعالى–، ولِسانُ حَالِه:

يَا مَنْ سَألتُمْ عَنِ الإدمانِ قِصَتُهُ*

تُدمي القُلوبَ وفِيهَا الخَوفُ والرَّهَبُ

لا تَسألوني فَإنَّ النَّارَ مُوقَدَةٌ*

وإنَّ عَقْلِي ووِجدَاني لَهَا حَطَبُ

أَرَى الحَياةَ ظَلامًا لا يُخالطِهُ*

نُورٌ فَلا فَرَحٌ عِندي ولا طَرَبُ

دَمعي أَمَامَ جِدارِ اللَّيلِ يَنسَكِبُ*

وجَمرةُ في حَنايا القَلبِ تَلتَهِبُ

أُمِّي تُخاطِبُ في قَلبي أُمومَتَها*

فَمَا تَرى غَيرَ جَفوٍ مَا لَهُ سَبَبُ

أَبي يُراقِبُني والطَّرفُ مُنكَسِرٌ*

أُمِّي تُراقبني والدَّمعُ يَنسَكِبُ

مَا عُدتُ كَالأمسِ إشرَاقًا ولا أَمَلًا*

وكَيفَ يُشرقُ مَنْ في قَلبِهِ لَهَبُ؟

فيا إخواني: مَن مِنكُم يُريدُ أن يَكونَ ذلكَ الكَائنَ الذي لا يَعرفُ لِلحياةِ طَعمًا، ولا لِلسَّعادةِ رَسمًا؟!

أمتُكم تناديكُم لتستعيدوا مجدَها وقوتَها، ووطنُكم يتطلعُ إليكم ليُحفظَ أمنَه وسعادتَه، إن أيامَكُم غَاليةٌ فلا تُفرِّطوا منها ولو بِدقيقةٍ، فارفَعوا أنفُسَكُم

بالأعمالِ الصَّالحاتِ، واجعلوا بينَكُم وبينَ اللهِ طَاعاتٍ في خَلواتٍ، ودمعاتٍ في دعواتٍ، فلا هدايةَ إلا في طريقِه، ولا توفيقَ في الدارينِ إلا به، وهو يحبُّ التَّوابينَ ويُحبُّ المُتَطهرينَ، وإياكم ثم إياكم ثم إياكم ورُفقاءَ السوءِ فإنهم مفتاحُ كلِّ شرٍ، وبوابةُ كلِّ إثمٍ.

أستغفر اللهَ لي ولكم وللمسلمين...

## الخطبة الثانية

الحمدُ للهِ كما يحبُ ربُنا ويرضى، أَمَّا بَعْدُ:

فَأَمَا أَنتَ يَا من أُبتُليتَ بِشيءٍ مِنْ هَذا، فَما زالَ البَابُ مَفتوحًا أَمَامَكَ، فَكُنْ مِن عِبادِ اللهِ التَّائبينَ النادمينَ، وتَذكَّرْ نداءَ اللهِ الوَدودِ، وأَنتَ في قِمةِ الصُّدودِ: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ

لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)، فَأَلْبَسَك وِسامَ الشَّرفِ بقولِهِ(يَا عِبَادِيَ)، وأَنتَ كُنتَ عَلى الباطلِ في تَمَّادٍ، فاذهَبْ بِعَزيمةٍ إلى أَقربِ مَركزٍ لِعلاجِ الإدمانِ، وقُلْ لَهم: أنا كنتُ إنسانًا، وأريدُ أَن أعودَ إنسانًا.

أما أنتم يا رِجالَ الجَمارِكِ، ويا رِجالَ مُكافحةِ المُخدراتِ، ويا رِجالَ الشُرطةِ، وجميعَ الأجهزةِ المُشاركةِ، فشُكرًا لَكم من القَلبِ، تَسهرونَ لننَامَ، وتَتعبونَ لنَرتاحَ، وتَتَعرضونَ لِلَخطَرِ لِنَأْمَنَ، حِمايةً للمسلمينَ والدينِ والوطنِ، ذكرَ الشيخُ عبدُ العزيزِ ابنُ بازٍ–رحمَه اللهُ–شَرَّ المُخدراتِ ثمَّ قالَ: "ومَنْ قُتلَ في سبيلِ مُكافحةِ هذا الشّرِ وهو حَسُنَ النَّيةِ فهو

من الشُّهداءِ" إنْ شاءَ اللهُ، فَهنيئًا لَكم أن جَمعَ اللهُ–تَعالى–لكم بينَ لُقمةِ العَيشِ في الدنيا، وأجرِ الشهداءِ في الآخرةِ.

فحقيقٌ عَلينا جميعًا مُواطِنينَ ومُقيمينَ أن نَشكرَهم ونُساعدَهم ونُشجِّعَهم، ونضعَ أيدينا في أيديهم، فجَزاكم اللهُ خيرًا، وغفرَ اللهُ لَكم، وهذه منا تحيةٌ إجلالٍ وإكبارٍ، لكم يا أصحابَ النُّفوسِ الكِبارِ.

يا حيُّ يا قيومُ، يا ذا الجلالِ والإكرامِ، نسألكَ بأسمائِك الحُسْنَى، وصفاتِك العُلَى، يا ولي الإسلامِ وأهلِه ثبتْنا والمسلمينَ به حتى نلقاكَ.

اللهم اهدنا والمسلمينَ لأحسنِ الأخلاقِ والأعمالِ، واصرفْ عنا وعنهم سيِئها، اللهم اغفرْ

لوالدينا وارحمْهم واجعلْهم في الفردوسِ الأعلى من الجنةِ وإيانا والمسلمينَ، اللهم إنَّا نسألك لنا وللمسلمينَ من كلِّ خيرٍ، ونعوذُ ونعيذُهم بك من كلِّ شرٍ، ونسْأَلُكَ لنا ولهم العفوَ والْعَافِيَةَ في كلِّ شيءٍ، اللهم يا شافي اشفنا واشفِ مرضانا ومرضى المسلمينَ، اللَّهُمَّ اِكْفِنَا والمسلمينَ بحلالِكَ عن حرامِكَ، وأَغْنِنَا بفضلِكَ عَمَّنْ سِواكَ، اللَّهُمَّ إنَّا نسألُكَ مِنْ فَضْلِكَ ورَحْمَتِكَ فإنَّهُ لا يَمْلِكُها إلا أنتَ، اللهم اجعلنا والمسلمينَ ممن نصرَك فنصرْته، وحفظَك فحفظتْه، اللهُمَّ عليك بأعداءِ الإسلامِ والمسلمينَ والظالمينَ فإنهم لا يعجزونَك، اكفنا واكفِ المسلمين شرَّهم بما شئتَ، اللهُمَّ إنَّا نجعلُكَ في

نُحورِهم، ونعوذُ بكَ مِنْ شرورِهم، اللهم إنَّا والمسلمينَ مستضعفونَ فانتصرْ لنا يا قويُ يا عزيزُ.

اللهم أصلحْ وُلاةَ أُمورِنا وأُمورِ المسلمينِ وبطانتَهم، واجعلْ أَمرَهم لِنَصرِ دِينِكَ، ولإعلاءِ كَلمتِكَ، ووفقهمْ لما تحبُ وترضى، وانصرْ جنودَنا المرابطينَ، ورُدَّهُم سالمينَ غانمينَ.

اللهم صلِ وسلمْ وباركْ على نبيِنا محمدٍ، والحمدُ للهِ ربِ العالمين.